

تاج العروس من جواهر القاموس

والمَحْسُورُ : الَّذِي يُعْطَى كُلِّ مَا عِنْدَهُ حَتَّى يَبْقَى لَا شَيْءَ عِنْدَهُ وَهُوَ مَجَازٌ . وَبِهِ فُسْسِرَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ " وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلَأُومًا مَحْسُورًا " وَحَسَرُوهُ يَحْسِرُونَ وَحَسَرًا وَحُسْرًا : سَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ عِنْدَهُ شَيْءٌ . وَحَسَرَ الْبَحْرُ عَنِ الْعِرَاقِ وَالسَّاحِلُ يَحْسِرُ : نَضَبَ عِنْدَهُ حَتَّى بَدَا مَا تَحْتِ الْمَاءِ مِنَ الْأَرْضِ وَهُوَ مَجَازٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا يُقَالُ انْحَسَرَ الْبَحْرُ . وَقَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : حَسَرَ الْمَاءُ وَنَضَبَ وَجَزَرَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ " ابْنُوا الْمَسَاجِدَ حُسْرًا فَإِنَّ ذَلِكَ سَيَمَا الْمُسْلِمِينَ " أَيْ مَكَشُوفَةً الْجُدُرِ لَا شُرْفَ لَهَا . وَفِي النَّهْضِيِّ : فَلَاةٌ عَارِيَةٌ الْمَحَسِرِ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا كَنٌّْ مِنْ شَجَرٍ . وَمَحَسَرُهَا : مُتَوَنِّئُهَا الَّتِي تَنْحَسِرُ عَنِ النَّبَاتِ وَهُوَ مَجَازٌ . وَكَذَا قَوْلُهُمْ : حَسَرَ قِنَاعَ الْهَمِّ عِنْدِي كَمَا فِي الْأَسَاسِ حَشَرَ .

الْحَشْرُ : مَا لَطُفَ مِنَ الْأَذَانِ وَهُوَ مَجَازٌ . يُقَالُ : لَلْوَاحِدِ وَالْإِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ . وَأَحْصُرُ مِنْهُ عِبَارَةٌ الْجَوْهَرِيُّ : لَا يُثْنَى وَلَا يُجْمَعُ قَالَ : لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ فِي الْأَصْلِ مِثْلَ قَوْلِهِمْ : مَاءٌ غَوْرٌ وَمَاءٌ سَكْبٌ . وَقَدْ قِيلَ أُذُنٌ حَشْرَةٌ قَالَ النَّصِيرِيُّ : تَوَلَّبَ :

لَهَا أُذُنٌ حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ ... كَأَعْلَيْطٍ مَرَّخٍ إِذَا مَا صَفِيرٌ هَكَذَا أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ لَهُ قَالَ الصَّغَانِيُّ : وَإِنَّ مَا هُوَ لِرَبِيعَةَ بِنِ جُشَمِ النَّصِيرِيِّ وَلَعَلَّهُ نَقَلَهُ مِنْ كِتَابٍ قَالَ فِيهِ : قَالَ النَّصِيرِيُّ فَظَنَّاهُ النَّصِيرِيُّ بِنِ تَوَلَّبَ أَنْتَهَى . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَيُسْتَحَبُّ فِي الْبَعِيرِ أَنْ يَكُونَ حَشْرًا الْأُذُنُ وَكَذَلِكَ يُسْتَحَبُّ فِي النَّاقَةِ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لَهَا أُذُنٌ حَشْرٌ وَذِفْرِي لَطِيفَةٌ ... وَخَدٌّ كَمُرَّةِ الْغَرِيبَةِ أَسْجَحٌ مِنَ الْمَجَازِ : الْحَشْرُ : مَا لَطُفَ مِنَ الْقُدْذِ . قَالَ اللَّيْثُ : الْحَشْرُ مِنَ الْأَذَانِ وَمِنْ قَدَزِ رِيَشِ السَّهَامِ : مَا لَطُفَ كَأَنَّ مَا بُرِيَاً . وَأُذُنٌ حَشْرَةٌ وَحَشْرٌ : صَغِيرَةٌ لَطِيفَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : دَقِيقَةُ الطَّرْفِ سُمِّيَتْ فِي الْأَخِيرَةِ بِالمَصْدَرِ لِأَنَّهَا حَشْرَتٌ أَي صُغِّرَتْ وَأُلْطِفَتْ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الْحَشْرُ مِنَ الْقُدْذِ وَالْأَذَانِ : الْمُؤَلَّلَةُ الْحَدِيدَةُ وَالْجَمْعُ حُشُورٌ قَالَ أُمِّيَّةٌ بِنُ أَبِي عَائِدٍ :

مَطَارِحَ بِالْوَعَثِ مَرَّ الْحُشْوُ ... رِهَ هَاجِرُونَ رَمَّادَةً زَيْزَفُونًا